

وَقَعَ عَلَى الْآنَ قَالَ أَنَا مَعَ أَبِي وَلَا أَسْتَطِيعُ خِلَافَةَ
وَلَا فِرَائَةَ فَخَرَجَ بِهِ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ حَتَّى أَتَى بِهِ وَهَبَ
ابْنَ عَبْدِ مَنَافٍ بِنِ زُهْرَةَ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ سَيِّدُ بَنِي زُهْرَةَ
سَيِّئًا وَشَرَفًا فَرَزَّجَهُ ابْنَتَهُ آمِنَةَ بِنْتَ وَهَبٍ وَهِيَ يَوْمَئِذٍ
أَفْضَلُ امْرَأَةٍ فِي قُرَيْشٍ نَسَبًا وَمَوْضِعًا هِيَ لَيِّبَةُ بِنْتُ
عَبْدِ الْعَزَّى بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ فَرَزَعُوا أَنَّهُ
دَخَلَ عَلَيْهَا حِينَ أُمِلَّكَهَا مَكَانَهُ فَوَقَعَ عَلَيْهَا فَحَمَلَتْ
بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا فَأَتَى الْمَرْأَةَ
الَّتِي عَرَضَتْ عَلَيْهِ مَا عَرَضَتْ فَقَالَ لَهَا مَا لَكَ لَا
تَعْرِضِينَ عَلَيَّ الْيَوْمَ مَا كُنْتُ عَرَضْتُ عَلَيْكَ بِالْأَمْسِ قَالَتْ
لَهُ فَارْتَكِ النُّورَ الَّذِي كَانَ مَعَكَ بِالْأَمْسِ فَلَيْسَ لِي بِكَ
الْيَوْمَ حَاجَةٌ وَقَدْ كَانَتْ تَسْمَعُ مِنْ أَخِيهَا وَرَقَةَ بِنِ
نَوْفَلٍ وَكَانَ تَدْتَسَّرُ وَاتَّبَعَ الْكُتُبَ أَنَّهُ كَانَتْ فِي هَذِهِ
الْأُمَّةِ نَبِيٌّ وَيَزْعَمُونَ فِيهَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
أَنَّ آمِنَةَ بِنْتَ وَهَبٍ أُمُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَتْ تَحَدَّثُ
أَنَّهَا أُتِيَتْ حِينَ حَمَلَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقِيلَ لَهَا
إِنَّكَ تَدْتَحْمِلِينَ بِسَيِّدِ هَذِهِ الْأُمَّةِ فَاذًا وَقَعَ إِلَى الْأَرْضِ
فَقَوْلِي * أُعِيدُهُ بِالْوَحِيدِ * مِنْ شَرِّ كُلِّ حَاسِدٍ * ثُمَّ

نُكِسَ بَعْدَ صَلَاحِهِ وَتَمَاسَكَهُ وَأَصَابَهُ غُشْيٌ وَخَفَقَانٌ
فَكَانَ كُلَّمَا أُغْمِيَ عَلَيْهِ أُلْقِيَ عَلَى وَجْهِهِ خِمَارٌ لِعَفْرَاءٍ
زَوَّدَتْهُ إِيَّاهُ فَيُفِيقُ فَلَمْ يَزَلْ فِي طَرِيقِهِ حَتَّى مَاتَ
قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى حَيِّهِ بِثَلَاثِ لَيَالٍ وَبَلَغَ عَفْرَاءُ خَبْرَ
وَفَاتِهِ فَجَرَعَتْ جَزَعًا شَدِيدًا وَلَمْ تَزَلْ تَدْبُدُهُ حَتَّى
مَاتَتْ بَعْدَ أَيَّامٍ ثَلَاثٍ بَعْدَهُ *

* (من كتاب

سيرة النبي صلى الله عليه وسلم

لابن هشام) *

* (حملت أمينة برسول الله صلعم وولادته) *

قال ابن إسحاق ثم انصرف عبد المطلب آخذًا
بيد عبد الله فمر به فيما يزعمون على امرأة من
بنى أسد بن عبد العزى وهى أخت ورقة بن نوفل
ابن أسد بن عبد العزى وهى عند الكعبة فقالت
له حين نظرت الى وجهه أين تذهب يا عبد الله
قال مع أبى قالت لك مثل الإبل التى تحرت عندك

ثَقَلَتْ مَا حَمَلْتُمْ مِنْ عَهْدِي قَالُوا أَقْرَبْنَا قَالَ فَأَشْهَدُوا
وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ فَأَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ
جَمِيعًا بِالتَّصَدِيقِ لَهُ وَالنَّصْرِ لَهُ عَلَى مَنْ خَالَفَهُ وَأَدَّوَا
ذَلِكَ إِلَى مَنْ آمَنَ بِهِمْ وَصَدَّقْتَهُمْ مِنْ أَهْلِ هَدْيَيْنِ
الْكِتَابِيِّينَ قال ابن إسحاق فذكر الزهري عن عروة
ابن الزبير عن عائشة أنها حدثته أن أول ما ابتدئ
به رسول الله صلعم من النبوة حين أراد الله كرامته
ورحمته العباد به الرؤيا الصادقة لا يرى رسول الله
صلعم رؤيا في منامه إلا جاءت كفلق الصبح قالت
وحبب الله اليه الخلو فلم يك شيئا أحب اليه من
أن يخلو وحده قال ابن إسحاق حدثني عبد
المالك بن عبد الله بن أبي سفيان بن العلاء بن
جارية الثقفي وكان واعية عن بعض أهل العلم أن
رسول الله صلعم حين أراد الله بكرامته وابتدأه
بالنبوة كان إذا خرج لحاجته أبعد حتى تحسره عنه
البيوت ويفضى الى شعاب مكة ويطون أوديتها فلا
يمر رسول الله صلعم بخاجر ولا شجر إلا قال السلام
عليك يا رسول الله قال فيلنفت رسول الله صلعم

سببه حمدا ورأت حين حملت به آفة خرج منها
نور رأت به تصور بصرى من أرض الشام ثم لم
يلبث عبد الله بن عبد المطلب أبوا رسول الله
صلعم أن هلك وأم رسول الله صلعم حامل به قال
ابن إسحاق وولد رسول الله صلعم يوم الاثنين لثنتي
عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الأول عام الفيل

* (مبعت النبي صلعم) *

قال ابن إسحاق فلما بلغ محمد رسول الله صلعم
أربعين سنة بعته الله رحمة للعالمين وكافة للناس
بشيرا وكان الله قد أخذ له الميثاق على كل
نبي بعته قبله بالإيمان به والتصديق له والنصر
له على من خالفه وأخذ عليهم أن يؤدوا
ذلك الى كل من آمن بهم وصدقهم فأدوا من ذلك
ما كان عليهم الحق فيه يقول الله ل محمد صلعم
وإذا أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب
وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به
ولتنصرنه قال أنزرتهم وأخذتم على ذلكنم إصري أى